

الماء حرق

2016

الفهرس

282	1.1 القيم والمواقف في المادة :
282	2.1 الكفاءات العرضية:
283	3.1 المبادئ المؤسسة للمناهج:
284	2. التقويم:
286	3. المصطلحات الأساسية:

1.1 القيم والمواقف في المادة

1. يتعرّف على مبادئ جزائريته Algerianité (الانتماء للجزائر)، معبراً عن اعتزازه بالرموز التي تمثلها؛
2. يتعرّف على مؤسسات الأمة الجزائرية، مبدئياً تمسكه بها؛
3. يقدر العمل ويتأثر عليه؛
4. ينتهج أساليب الاستماع والحوار وينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله؛
5. يساهم بنشاطات للتعبير عن قيمة النظافة وقواعد الصحة؛
6. يساهم بنشاطات للتعبير عن جمال الطبيعة قصد حمايتها؛
7. يشارك في الحياة اليومية لجماعة (الأقران، زملاء الدراسة، أطفال الحي، الأسرة)، مؤدياً أدواراً تقوم على المسؤولية والتضامن واحترام قواعد العيش المشترك؛
8. يمارس المبادئ الأولية للمواطنة من خلال التعبير عن حقوقه وأداء واجباته؛
9. يبادر إلى تحقيق هدف جماعي ويتأثر عليه.

2.1 الكفاءات العرضية

← كفاءات ذات طابع فكري؛

1. يلاحظ ويستكشف؛
2. يبحث بنفسه عن المعلومات في الوثائق والمصادر المختلفة؛
3. يجد حلولاً لوضعيات مشكلة بما يتناسب مع سنّه واهتماماته؛
4. يتحقّق من صحّة النتائج ويصادق عليها؛
5. يقيّم نتائج عمله.

← كفاءات ذات طابع منهجي

1. يخطّط لعمله و ينظّمه؛
2. يرتّب الوثائق وينظّم المعلومات؛

3. يُعدّ خططا ملائمة لحلّ وضعيات مشكلة؛

4. يحقّق مشروعا فرديا ويشارك في مشروع جماعي.

← كفاءات ذات طابع تواصلية

1. ينمّي قدراته التعبيرية "مشافهة وكتابة"؛

2. يستعمل مكتسباته في كافة أشكال التواصل؛

3. يحسن تكييف قدراته التعبيرية مع متغيّرات الوضعية التواصلية؛

4. يستعمل تكنولوجيات الإعلام والاتّصال.

← كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي

1. يعبّر عن أفكاره ويتبادل الآراء محترما آداب الحوار؛

2. يندمج في فوج العمل ويساهم في تحقيق المهام المشتركة؛

3. يثق في نفسه و يثبت استقلاليتة كفرد؛

4. ينجز المهام التي التزم بأدائها؛

5. يقيّم عمله ذاتيا و يقبل التقويم من قبل أقرانه في الفوج؛

6. يتحلّى بروح الفضول والاطلاع والمبادرة والإبداع.

3.1 المبادئ المؤسسة للمناهج

المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظّمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحدّدة بوضوح.

ويعتمد بناء المنهاج على احترام المبادئ الآتية:

الشمولية: أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية؛

الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج؛

قابلية الانجاز: أي قابلية التكيف مع ظروف الإنجاز؛

المقرونية: أي البساطة و وضوح الهدف ودقة التعبير؛
الوجهة: أي السعي إلى تحقيق التوافق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية؛
قابلية التقويم: أي احتواء معايير قابلة للقياس.
 وتتلخص المبادئ المؤسسة للمناهج في ثلاثة مجالات: الأخلاقي، الإبتيمولوجي (العلمي)، المنهجي والبيداغوجي.

1. في المجال الأخلاقي (القيمي):

حسب ما جاء في المرجعية العامة للمناهج، فإن المنظومة التربوية الجزائرية عليها واجب إسباب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم ذات بعدين (وطني وعالمي)،

2. في المجال الإبتيمولوجي (العلمي):

على المحتويات التعليمية أن تتجنب تكديس المعارف، بل ينبغي أن تفضل المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادة، والتي تشكل أسس التعلّات وتيسر الانسجام العمودي للموادّ والملائم لهذه المقاربة؛

3. في المجال المنهجي والبيداغوجي:

ترتكز المناهج الجديدة على مبدئين أساسيين: **المقاربة بالكفاءات** المستوحاة من البنائية الاجتماعية، والمقاربة **النسقية** تشكل هذه المقاربة - المؤسسة على البناء الفكري والبنائية الاجتماعية - المحور الرئيس للمناهج الجديدة تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات تفاعلية ذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه.

2. التقويم

يهدف التقويم بصفة عامة لجمع المعلومات قصد إصدار حكم أو تقديم توضيحات لاتخاذ قرار ات. ووسيلة إعلام بالنسبة للإدارة والأولياء والتلاميذ أنفسهم. وزيادة على هذه الوظائف (الوظيفة القانونية والاجتماعية) يهدف التقويم أيضا إلى تسيير التعلّات الفردية وتحسينها؛ وهي وظيفة بيداغوجية أساسا تهدف إلى اتخاذ قرارات تتعلق بتعلم كل تلميذ. فالتقويم إذا هو البحث عن معلومات موجة إلى مختلف المستعملين: التلاميذ، المدرّسون، الأولياء، الإدارة المدرسية، المجتمع ... قصد اتخاذ قرارات، واقتراح نشاطات تعليمية أو تدعيمية أو علاجية، وكذا منح شهادة، اعتماد كفاءة، أو تغيير في طرائق وأساليب تعلم ...

تعتبر المقاربة بالكفاءات **التقويم** - لاسيما التكويني - جزءا لا يتجزأ من مسار **التعلم**. وليست وظيفته الأساسية الحكم بالنجاح أو الفشل، بل تدعيم المسعى التعليمي للتلميذ، وتوجيه أو إعادة توجيه الممارسات البيداغوجية للمدرس عن طريق المعالجة التربوية. وهي تقتضي بطبيعة الحال تمايزا بيداغوجيا، أي القدرة على استخدام وسائل التعليم والتعلم متنوعة،

تأخذ في الحسبان تنوع التلاميذ، وتمكّنهم من السير نحو النجاح التربوي عبر مسالك مختلفة، لأن الغاية الأساسية لوجود التقويم هي إرشاد وتيسير تقدم كل تلميذ في تعلماته. ولأن ما يدلّ على النجاح هو نوعية الفهم، ونوعية الكفاءات التي تمت تلمينها، ونوعية المعارف التي بنيت، وليس كمية المعلومات المخزنة في الذاكرة. وعليه فتقويم الكفاءات معناه:

- معرفة سلوكية لحلّ وضعيات مشكلة عندما نستخدمها في تعلم التلميذ، إذ لا يتعلّق الأمر بتقويم المنتوج لمنح شهادة فحسب، بل هو تقويم لمسارات الإنتاج أيضا قصد إجراء علاج بيداغوجي، أي تقويم أمور لا تشاهد مباشرة ينبغي إبرازها بشئى الطرائق، مثل ملاحظة المحاولات على كراس المسودة، نشاطات التحول المعرفي التي تركز على التحدث مع التلميذ، أو أي وسيلة بحث أخرى؛
- القدرة على التجنيد الخاص للمعارف المكوّنة على شكل كفاءات (معارف تصريحية، معارف إجرائية، معارف شرطية أو منفعية)، سيرورات وسلوكات مرتبطة بالمواقف المتعلقة بخصوصيات المشكل المراد حله.

وهو ما يميز هذا التقويم عن التقويم التقليدي الذي يقيم بصفة منعزلة المعارف التصريحية دون أن يعتبرها موارد ينبغي تجنيدها في الوضعيات المعقّدة التي تدمجها وتمنحها معنا. وهذا لا يعني أن المدرس لا يتقدّم المكتسبات فرديا، مثل قاعدة من القواعد، قانون علمي أو صيغة، معارف ضرورية لفهم مبدأ أو فكرة ... لكن هذا النشاط المتكرر ينبغي اعتباره كنشاط للمراقبة، ولا ينبغي أن يؤثر كثيرا على الحكم الذي يصدره المدرس على التلميذ، لأن التقويم يسع المراقبة ويشملها، لكنّه لا يكتفي بها. ولكون التقويم يندرج في نظام دائم التطور (مهما كانت الطبيعة)، فإنه **يفضل النوعية عن الكمية**، وذلك قصد فهم كيفية التطور.

وبما ان التقويم هو الوسيلة التي تمكّننا من الحكم على تعلمات التلميذ في جميع المراحل من خلال تحليل المعطيات المتوفّرة وتفسيرها قصد اتّخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية. ولا يمكن للمعلم أن ينجح إلا بوضع استراتيجيات للتقويم بأنواعه: **تشخيصي، تكويني، وإشهادي** أو **نهائي** الذي يساهم في المصادقة النهائية على التعلمات. **التقويم التشخيصي:** يستخدم كلما احتجنا إلى فهم نتائج ومسارات ويكون بداية حصّة تعليمية أو بداية فصل أو بداية سنة دراسية لتقييم المكتسبات ومقارنتها بالمكتسبات القبلية، بهدف ضبط وتعديل التعلم. ولما كان ذا طابع تحليلي، فإنه يمكن أن يجرى في نهاية السنة أو نهاية الحصّة للتوجيه والتحسين.

التقويم التكويني: تركز وظيفته الرئيسية في دعم مسعى تعلم التلاميذ، وتوجيه أعمال المدرّس من خلال المعالجة البيداغوجية. ويشمل تقويم المعارف والمساعدات والتصرفات، ويتطلّب اعتماد بيداغوجيا الفوارق، أي القدرة على تجنيد وسائل تعليم وتعلم متنوّعة تأخذ في الحسبان الفوارق الفردية للتلاميذ، وتمكّنهم من النجاح بمختلف الطرق. ولعلّ السبب الرئيس لوجود التقويم التكويني، هو بغرض ضبط التعلمات وتعديلها وتوجيهها، وتسهيل عملية تقدّم التلميذ في تعلماته.

التقويم الإسهادي: يهدف إلى تقديم حصيلة تطوّر الكفاءات الشاملة أو الختامية المحدّدة في منهاج السنة أو المرحلة. ويهتمّ من جهة أخرى بتقويم المسار والاستراتيجية المستعملة لبلوغ الهدف المنشود إن قمنا بتحليله وتفسيره. بالإضافة إلى اعتبار النتائج كغاية في حدّ ذاتها. فإنّه ينظر إلى ما حقّقه التلميذ في الفترة المخصّصة للتعلّم من جهة، وينظر بعين الاستشراف لما يمكن أن يحقّقه من تقدّم في هذه التعلّقات مستقبلاً.

ويهدف التقويم الإسهادي إلى تحضير قرار إداري رسمي تتخذه المنظومة المدرسية تجاه التلميذ، سواء بالارتقاء إلى القسم الأعلى أو الترتيب، أو غير ذلك.

التقويم الذاتي وتقويم الأقران:

إن مشاركة التلاميذ في تقويم أعمالهم وتحليلها يجعل المتعلم مستقلاً، كما يساهم أيضاً في تحقيق مبدأ "التفاوض" ليعلم المتعلّم ما قيم عليه، ولماذا قيم، وكيف قيم؛ فيصبح المتعلم قابلاً للقرارات التي تم التفاوض بشأنها، ويتحفّز من جديد لتنفيذ التعليمات. وبذلك فإن إشراك التلاميذ في تحليل أعمالهم وتقويمها يكتسي أهمية بالغة، كما أن التقويم المشترك (التقويم المقارن للمدرس والتلميذ) والتقويم الذاتي هدفان من أهداف التعلّم يجب اعتبارهما كفاءتين ينبغي اكتسابهما. أمّا المعالجة البيداغوجية، فهي المسار الذي يمكن المتعلّم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلّمه.

3. المصطلحات الأساسية

الكفاءة: تُعرّف الكفاءة على أنّها القدرة على استخدام مجموعة منظّمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكّن من تنفيذ عدد من المهام. «إنّها القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالاً ناجحاً (معارف مكتسبة، مهارات، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...) لحلّ وضعيات مشكلة ذات دلالة».

الكفاءة الشاملة: هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محدّدة وفق نظام المسار الدراسي. لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كلّ طور، وكفاءة شاملة في نهاية كلّ سنة. وهي تتجزّأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة لكلّ مادة، وتترجم ملمح التخرج بصفة مكثّفة ينبغي أن تُصاغ الكفاءة الختامية ومركّباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم.

تجزّأ الكفاءة الختامية إلى مركّبات (مركّبات الكفاءة الختامية)، وذلك قصد إبراز أهداف التعلّم القابلة للتحقيق، والتي يمكن تّربط بها الأمور الآتية:

مضامين (محتويات) المادّة المتعلّقة بها كموارد في خدمة الكفاءة؛

الوضعيات التي تمكّننا من تحقيقها كوحدات تعلّمية؛

الوضعيات التي تمكّننا من تقييمها كمركّبات، ومن إدماجها كلياً أو جزئياً في تقييم الكفاءة الختامية من خلال وضعيات مشكلة إدماجية.

ملمح التخرّج من المرحلة: ويتكوّن من مجموع الكفاءات الشاملة للمواد. وتستخلص الكفاءات الشاملة للمواد بعد تحديد ملمح التخرّج. هي الترجمة المفصّلة في شكل كفاءات شاملة (منتوج التكوين) للمميّزات النوعية التي حدّدتها القانون التوجيهي كصفات وخاصّيات كلّفت المدرسة بمهمّة تنصيبها لدى جزائري الغد. إنّها مجموعة بإمكانها أن تقود وتوجّه عملية إعداد المنهاج الدراسي. وهي منظّمة بكيفية تجعل المناهج والمسارات الدراسية تلتزم بالمبادئ الاستراتيجية والمنهجية التي تجعلها أكثر قابلية للتطبيق، وتتّسم بالانسجام الداخلي. وتنظّم هذه المميّزات حول المحاور الآتية :

✓ القيم؛

✓ الكفاءات العرضية؛

✓ كفاءات المواد؛

✓ المعارف.

الكفاءة الختامية: كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعبّر بصيغة التصرف (التحكّم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها)، عمّا هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة.

كفاءات المادة: هي الكفاءات التي يكتسبها المتعلّم في مادة من المواد الدراسية. وتهدف إلى التحكّم في المعارف، وتمكّنه من الموارد الضرورية لحلّ وضعيات مشكلة.

الميدان: جزء مهيكّل ومنظّم للمادة قصد التعلّم. وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرّج. ويضمن هذا الإجراء التكفل الكليّ بمعارف المادة في ملامح التخرّج.

الكفاءات العرضية: تتكوّن من القيم والمواقف، والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات، والقيم التي نسعى إلى تمهيتها. كلّما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر، كان نموّها أكبر. كما أنّ الربط بين كفاءات المادة والكفاءات العرضية يساهم في فكّ عزلة المادة وفي تدعيم نشاطات الإدماج.

